

أهم أدوار المرأة العاملة

«مهما تعددت أدوار المرأة فى المجتمع ، فإن وظيفتها كربة أسرة تظل دائماً أهم الأدوار وأعظم المهام» .

هذه العبارات تحسم الجدل الذى طال مداه حول موقف المرأة العاملة ودورها فى المجتمع ، خاصة إذا كانت القائلة من شهيرات النساء العاملات ، وهى الكاتبة الصحفية الأمريكية المعروفة «نورمان فينست بيل» ، مديرة مجلة «جايد بوستس» . وهى زوجة ، وأم لثلاثة ، وجدة لسبعة . تشرف على بناءين ، أحدهما فى نيويورك ، والآخر وسط مزرعة الأسرة فى «باولنج» تديرها أيضاً . تتحدث عن وضع المرأة السليم فتضيف :

«أعتر بدورى كزوجة أولاً ، وكأم ثانياً ، ثم كامرأة عاملة ثالثاً . وترتيب أولويات أدوار المرأة على هذا النحو هو ما ينبغى أن تدركه كل امرأة حتى تستقيم الحياة . الحياة الزوجية مهمة تتطلب من المرأة عناية كبيرة . وبقدر ما تعطيها من جهد تحصل على ما يرضيها ويسعدها . فالحياة الزوجية تحتاج إلى قدر من الحكمة والانتظام والعناية والمواظبة وتطوير الأداء لا يقل عما يحتاج إليه عمل الوظيفة خارج البيت . وهذا لا يعنى الاعتراض على خروج المرأة للحياة العملية ، ولا التقليل من أهمية وظيفتها ، وإنما يعنى أن للحياة الزوجية ، ومقتضيات كفايتها وسعادتها ، الأولوية على العمل الخارجى» .

عمل الزوجة أكثر الأعمال احتياجاً إلى البراعة واستنفاداً للجهد وهو فى الوقت نفسه أوفر الأعمال ثماراً وأزهاراً وإسعاداً . ولكنى تستمتع المرأة بحياتها كزوجة ، يجب أن تقتنع بأن تلك هى سنة الحياة وطريق الجنس البشرى للبقاء المتطور إلى الأفضل . وبهذه الروح تنجح محاولات الزوجة للتكيف بما يتفق مع احتياجات زوجها . كل الأزواج يهمهم أن يروا البيت نظيفاً منسقاً ، والمائدة عامرة بما يشتهون . وملابسهم النظيفة جاهزة فى أى وقت ، وأشياء

شخصية كجريدة الصباح وكوب اللبن بعد مبارحة الفراش ، والزوجة البارعة تراعى هذه الاحتياجات فتحافظ على ابتسامة زوجها .

بعض الأزواج يحبون أن تبدو الزوجة لهم فى أبهى زينة وأكمل أنوثة . والبعض الآخر يفضلون الاقتصاد فى الزينة . وغيرهم يعتبرون ذلك تدخلا من الزوج ، والمرأة الذكية تدرك طباع زوجها وتتصرف بما يحفظ بينهما الانسجام .. واذا احتاجت أسرتها إليها هانت التضحية بأى عمل أو منصب خارجى . قالت « فيسنيت » : « زرت صديقة أخيراً فوجدتها علقت شهادتها الجامعية فى المطبخ . قالت : إن ذلك أفضل مكان للبكالوريوس لأنها تستخدم كل ما تعلمته لتتنن واجباتها كأُم وزوجة مثالية ، وما دامت قد فضلت الزواج والأمومة ، لابد من أن تضع أسرتها فى المقام الأول » .

